Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقبل أن نختم حديثنا عن «رامة» نورد «طُرفة» ذكرها الشيخ حمد الجاسر في مقال له إذ قال فيه:[1] . . لقـد زار القاهرة وفد من وزارة المعارف برئاسة صاحب المعالي الأستاذ ناصر المنقور وكان الدكتور: «طه حسين» إذ ذاك يتولى رئاسة الإدارة الثقافية في جامعـة الدول العربية سنة ١٣٧٥هـ ـ على وجه التقريب ـ فقام الوفد بزيارته في «داره» المعروفة في شارع الهرم، وعنوانها (رامتان) وفي أثناء الحديث معه، قال أحد أعضاء الوفد وهو الأستاذ عبدالله المنيعي: ما معنى (رَامْتَان) باللغة الفرنسية يا دكتور وسكَّن الميم في نطقه، فابتسم الدكتور طه، وقال: هذا اسم موضع في بلادكم وهو مُثنى (رامة) ولها ذكر كثير في الشعر العربي.

ثم ذكر الأستاذ حمد الجاسر أهم أسباب شهرة «رامة» بين الشعراء، ومنها:

- وقوعها في طريق الحج البصري الذي اكتسبت مواضعه من أمكنة ومياه وأودية من الشهرة ما أبقى لها ذكرًا.
- وقوعها في أول عالية نجد حيث تتسع الأرض البراح، وترتفع، وتنداح أمام الناظر، فيطيب الهواء وتحسن المراعي حين يجودها الغيث.
- أن (رامة) وما حولها كانت مَربًّا للآرام من الظباء وغيرها من الوحش، ولهذا أكثر الشعراء منذ العهد الجاهلي إلى عهدنا ذِكرها في أشعارهم.

الشبيبية:

سبقت الإشـارة إليها في الفصل الأول. وهي تقع شرقي البدائع؛ أي جهة عنيزة، وقد نشأت حوالي عام (١٠٠٠ هـ) وكانت تتكون من ست مزارع، وعدد قليل من البيوت،[2] وقد أنشأها «شبيب» من شيوخ عنزة، ويظهر من اسمه أنها منسوبة إليه.

---

(١) مجلة «الحرس الوطني» س ٥، ع ٢٠ شوال ١٤٠٤ هـ، ص ٢٠ .

(٢) انظر: نشأة البدائع في الفصل الأول.